

# المجلس الحادي والستون ما من به الحميد شرح كتاب التوحيد

## باب ما جاء في كثرة الحلف

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصالة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صلي وسلم وзд وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - [00:00:00](#)

الباب الستون سنجعله ان شاء الله مع الباب الخامس والستين للتلازم او التقارب الذي بينهما وهذا هو الباب الواحد وستون وهو باب ما جاء في كثرة الحلف باب ما جاء في كثرة الحلف - [00:00:18](#)

والمقصود بهذا التبويب التحذير من كثرة الحلف. والنهي عن ذلك. التحذير من كثرة الحلف والنهي عن ذلك فلا ينبغي للمسلم ان يكون حلفا. بل لا يحلف الا عند الضروريات او عندما يطلب منه الحلف - [00:00:44](#)

وقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم واحفظوا ايمانكم. هذا امر بحفظ اليمان والايامن جمع يمين واليمين كالقسم والحلف والمقصود بحفظ اليمان الا نحلف اصلا. فالذى لا يحلف اصلا فان ايمانه تكون قليلة. فهذا من باب حفظ اليمين - [00:01:15](#)

وقد يكون المقصود بقوله واحفظوا ايمانكم اي اذا حلفتم فحنتتم فعليكم بالكافارة اذا حلفتم فحنتتم فعليكم بالكافارة والحنث هو عدم الایفاء. باليمين او عدم الابرار باليمين هذا هو الحنف والاصل ان الانسان اذا لم يوف بيمينه اثم - [00:01:49](#) اذا لم يوفي بيمينه اثم. ولهذا كانت الكفاره فالكافارة للحنف رفع للاثم الكفاره للحنث رفع للاثم ولهذا اتى الحنث في القرآن بمعنى الذنب. وهذا في قول الله تعالى وكانوا يصررون على الحنث - [00:02:26](#)

عظيم قال اهل العلم الحنث هو الشرك فالحنث العظيم هو الشرك. وهذا حال الكفار. انهم كانوا يصررون على الشرك فسمى ربنا عز جل الشرك ماذا؟ حنثا عظيمما. اذا هناك حنث عظيم وهناك حنث ليس بعظيم - [00:02:52](#) فالذى يقسم بالله عز وجل يلزمته ان يبر بيمينه الا اذا كان هذا اليمين فيه قطعية رحم او فيه معصية لله سبحانه وتعالى فيلزمه انذاك الا يوفي بيمينه. يبقى يحث - [00:03:15](#)

وكفاره الحنف معلومة ان يطعم عشرة مساكين او ان يصوم ثلاثة ايام متفرقات او مرتاليات المعنى الثالث في قوله تعالى واحفظوا ايمانكم اذا حلفتم فلا تتحنثوا يبقى الاولانية لا تحلف اصلا - [00:03:41](#)

ده المعنى الاول لا تحلفوا اصلا. لانه اذا كان من عادته عدم الحلف كان حليفه ماذا؟ قليلا. اذا هذا حفظ اليمين. المعنى الثاني اذا حلفتم في ايمانكم لم توفوا بها فكفروا عن هذا - [00:04:08](#)

امر فكروا. قال النبي صلي الله عليه وسلم اذا حلف احدكم على امر فوجد غيره فوجد خيرا منه فليأت الذي هو خير وليكفر عنه يمينه. حلف بالله ان يقطع رحمه - [00:04:28](#)

او حلف بالله على زوجته الا تزور اباهما او تزور اباها هذا الحلف حلف على معصية. ماذا يصنع؟ عليه ان يقطع هذا اليمين ثم يكفر ثم يكفر عن هذا اليمين. المعنى الثالث اذا حلفتم فلا تتحنثوا. يبقى الاصل الواحد ما يحلفش. انتين - [00:04:51](#)

اذا حلف لا يحلف ما يرجعش في اليمين بتعاه. الحاجة الثالثة اذا حلف ووجد غير الحلف خير يحث ويكره. هذا كله معانى في قول الله تعالى واحفظوا ايمانكم. هذا كله رعاية لحال المكلفين - [00:05:18](#)

واهتماما باحوالهم وشئونهم. فلله در هذه الشريعة العصماء التي حفظت على الناس احوالهم وحياتهم حتى يمينهم وعن ابي هريرة

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة - [00:05:39](#)

الكسب اخرج اخرجه هذا الحديث في البخاري وفي مسلم في البخاري وفي مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة - [00:06:11](#)

منفقة من الفعل انفق المال اي اتلفه. وانفقه اي افناه. ويصح ان تكون منفقة وصف من الفعل انفق او الحلف منفقة للسلعة - [00:06:34](#)

ممحقة للكسب. اسم فاعل من انفق واسم فاعل من امحق. ممحقة للكسب امحق الشيء اذا هلك. او اذا اهلك. وامحق الشيء اذا هلك يبقى قول النبي صلى الله عليه وسلم الحلف منفقة للسلعة اي متلف للسلعة. الحلف - [00:07:03](#)

تكليف للسلعة ممحقة للكسب اي مهلك للكسب. ما قصة ذلك الامر قصة ذلك الامر ان التجار يظن ان رواج سلعته وان التكسب ليس بيد الله وانما بكتبه وكده وشطارته ومن جملة الشطارنة عند التجار كثرة الحلف - [00:07:31](#)

الطماطم دي بكم ؟ والله انا جايب واقفة علي بخمسة جنيه ولكن ابيعها بالخسارة. خمسة جنيه الا ربع. وياللا ربع جنيه ما حصلش حتى تمن شيل الاقفاص وحط الاشولة من السوق لغاية هنا - [00:08:03](#)

والله والله وانت واقف تسمع يحلف كم يمین ؟ خمسة عشر عشرين يمین في هذا الامر اظن انه بهذه الایمان ستروح سلعته وسيكتتر ما له ايه اللي يحصل ؟ اللي يحصل ان ربنا عز وجل يكله الى نفسه - [00:08:26](#)

وما من احد اوكله الله تعالى الى نفسه الا اذهب الله تعالى عنه مدد وعونه يبقى ما فيش بركة هو ما فيش فرج ايه اللي يحصل ؟ خلاص هذه السلعة يعصي الله انفاق تتلف - [00:08:52](#)

وتفنى. طب وهذا المال يهلك ؟ ليست هناك بركة في السلع. وليس هناك بركة في الرزق الذي يرزق يبقى راجل تاجر وكسير بيكتب كل يوم الف جنيه ويادوبك اخر النهار الاموال كلها تذهب هباء منثورا - [00:09:15](#)

لان المال ذهبت بركته. وهذا هو عيد النبي صلى الله عليه وسلم للحلف توعد الحلف توعد الحلف الذي انقطع عن الله وظن ان رزقه ورواج سلعته بكته وتعبه وحلفه فاوكله الله تعالى الى نفسه. فكانت النتيجة - [00:09:39](#)

ان ما عنده من سلع منفقة وما لديه من اموال هذا كله ممحوق والعياذ بالله والمقصود بالحلف هنا هو الحلف الكاذب. الحلف الكاذب ليس مطلق الحلف هناك بعض الناس بالفعل يبقى كيلو طماطم مثلا باربعة جنيه ونصف - [00:10:08](#)

لا سيما مع النساء يقول لها اكلي الطماطم باربعة ونص. تقول له لا. تاكل الطماطم بجنيه. الله يا ستي الله يصلح حالك. ده كيلو الطماطم واقف علي بتلاتة جنيه وخمسة وسبعين قرش. بس انا هبيعه باربعة جنيه ونص اكتب فيه. قلت له لا. هو الكيلو بجنيه - [00:10:34](#)

ده انا جاياباه من الرجل جنبك امبارح الكيلو بجنيه وهي تكذب عليه. ممكن من شدة انفعال الرجل يحلف بالله ان الكيلو بالشيء الفلاني بل ويكون الحلف انداك ماذا ؟ صادقا. ليس هناك بأس في هذا الحلف. وهناك دليل ان المقصود بالحلف هنا - [00:10:57](#)

ما هو الحلف الكاذب ؟ سياتي الدليل بعد الاذان ؟ ومما يدل على ان المقصود بالحلف هنا هو الحلف الكاذب ما رواه الامام احمد باسناد صحيح من حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:11:17](#)

ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المسيل ازاره. المسيل ازارا والمنان الذي لا يعطي شيئا الا منا والمنان الذي لا يعطي شيئا الا منا - [00:11:37](#)

والحالف على كذب. والحالف على كذب. اي الحلف الكذب. والحالف الكذب هذا مفسر في الحديث الموجود في متن الكتاب والحديث عند الطبراني وهو حديث سلمان الاتي. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله - [00:12:06](#)

ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اشيمط زان. وعائشة مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه. رواه الطبراني بسند صحيح - [00:12:35](#)

عن سلمان رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يبقى ثلاثة نفر تلات انواع من الخلق تلات انواع من

الخلق والخطاب هنا يندرج الآيات فيه - 00:13:14

لا يكلمهم الله. هذا اثبات صفة الكلام لله سبحانه فالله تعالى يكلم خلقه حقيقة بصوت يسمعه من قرب كما يسمعه من بعد كما صح الخبر بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:40

اذا النداء والكلام والحديث والخطاب هذا كله ثابت لله عز وجل الله تبارك وتعالى يكلم الناس فمن جملة المواطن التي يتكلم فيها ربنا عز وجل يوم القيمة. لكن كلام الله تعالى - 00:14:03

مع خلقه دلالة على الخير والبركة ودلالة على المعاونة حتى ولو بعد المعاقبة وبالتالي الذين لا يكلمهم الله هذا في سياق التهديد لأن الذي لا يكلمهم الله هذا دلالة على ماذا؟ على العقاب. دلالة على العقاب. يبقى الثلاثة دول عملوا ذنوب - 00:14:30 اتوا بذنوب وهذه ذنوب استحقوا بها هذا العقاب ان الله تعالى لا يكلمهم. طيب ولا فيهم لماذا؟ الذنب ذنبان. ذنب غير متعد وذنب متعد اشد الذنوب عند الله عز وجل - 00:14:58

الذنوب التي تتعدى الى الخلق الذنوب التي تتعدى الى الخلق ده ذنوب خطيرة. طيب ننظر الى الانواع الثلاثة؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم اشيمط زان اشيمط زان. الاشيمط تصغير الشمط - 00:15:21

والشمط من اختلط بياض شعره بسوداه. مش اختلط سواد شعره ببياضه. لأن اختلط بياض شعره بثوابه. يعني شيبة راجل شايب فالشيب عنده اكثرا فاختلط الشيب بالسواد فهذا هذا اشيمط وهذا شمط - 00:15:48

وفي الحديث يعني في حديث عند البخاري انه في مناقب ابي بكر رضي الله تعالى عنه وليس احد من اصحابه شنط غير ابي بكر وليس احد من اصحابه شمط غير ابي بكر. يعني ابو بكر كان اكثرا واحد من الصحابة في شعره ماذا؟ في شعره - 00:16:12 طب الرجل الذي غلب بياض شعره سواده الرجل ده المفترض ان تنقمع شهوتك ان تنقمع شهوتك بخلاف الشاب الصغير. شهوته قائمة. وداء المعصية موجود وداء المعصية موجود. ولذلك كانت العقوبة تفرق بين المحسن وبين ايه؟ البكر. الشاب الذي لم -

00:16:39

تزوج داء الشهوة موجود ورجل لم يجرب وو الى غير ذلك. فلو عمل الخطأ الشريعة تراعي حاله. يبقى كفاية عليه في ميت جده ونغرقه سنة. طب الرجل الذي جرب وتزوج - 00:17:10

ومارس وما الى ذلك. لو لعب بذيله نعمل فيه ايه بقى؟ لابد يكون العقوبة ايه؟ شديدة. تكون العقوبة اشد من الاول يبقى الذي هيجه الى فعل المعصية ليس داعي الشهوة بس امال هو ايه؟ حب المعصية - 00:17:29 حب المعصية. اذا الشاب ربما تهيجه الشهوة تهيجه الشاه فيقع في المعصية. لكن الشاب الشيبة رجل كبير اذا وقع في الذنب المسألة هم مش مجرد شهوة فقط. ماذا؟ تلبسها هنا معصية - 00:17:49

قلة خوفه من الله. وقلة حبه لتعظيم ربه سبحانه وتعالى. اوقعه ذلك في ماذا في ذلك الذنب فناسب ان يكون جزاوه اعظم من جزاء غيره. فقال ولا يزكيهم. دائمًا الجزاء - 00:18:12

من جنس العمل. وفي النهاية ولهم عذاب اليم. اشيمط زان. خلاص عرفناه وعائيل مستكبر عائيل من الفعل عالة يعيل بمعنى افتقر بمعنى افتقر. ويجوز ان يكون عالة يعود قولوا بمعنى كثر عياله - 00:18:32

ومن كثر عياله كثرت حاجته. يبقى الاثنين فيهم تلات يبقى الجذر اليائي في معنى الفقر والجذر الواوي فيه معنى ان هو عنده عيال كثيرة ويقوم على نفقتهم مما يستدعي ماذا؟ المساعدة - 00:18:58

في النفقة طب لما يكون انسان محتاج المساعدة يبقى انسان متواضع ولا متكبر متواضع زي بالضبط الرجل الشحات يقول لك حسنة لسيك. الله! حسنة لسيك! طب طالما انت سيد بتأخذ مني ليه - 00:19:20

بيقول الكلام ده كان ايام الدولة العثمانية. فكان بعض العثمانيين اذا افتقرروا في البلاد يقولوا الناس حسنة لسيك طب ما انت يعني بتشتت وتقول سيدك هذا بالفعل صورة عملية لمن؟ للعائيل المستكبر - 00:19:42

فهو ناسب لذلك العائيل ان يكون متواضعـاـ. ان يكون ساكناـ لـانـه مـسـكـيـنـ. فـحالـه لـابـدـ انـ يكونـ فـيهـ السـكـونـ مـسـكـنـةـ لـيـسـ فـيهـ العـلوـ

والفخر. طب لو فيه علو وفخر اذا تجاوز حده وظلم غيره. فنا - [00:20:02](#)

ذلك ان الله تعالى لا ينظر اليه ولا يزكيه ورجل في الصنف الثالث جعل الله بضاعته ازاي جعل الله بضاعته كيف ذلك الامر؟ الجملة [الاتية تفسيرية لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه. المقصود - 00:20:22](#)

اللي هو الایه؟ الحلف الحلف هذا الحديث رواه الطبراني وقال الهيثمي رجال الصحيح ومعنى هذا الحديث موجود في صحيح مسلم من حديث ابی هريرة رضي الله تعالى عنه وفي الصحيح عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال - [00:20:47](#)  
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خیر امتی قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادري ذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثة ثم ان بعدكم قوم يشهدون ولا يستشهدون - [00:21:27](#)

ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون. ويظهر فيهم السمن وفي الصحيح في البخاري وفي مسلم في الصحيح في البخاري وفي مسلم. عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم - [00:21:55](#)  
خیر امتی خیر لفظ التفضيل ولكنه لا يأتي على وزن افعل زي شر لا يأتي على وزن افعل لا تقل فلان اخیر من فلان. ولا فلان اشر من فلان ولكن اعظم خيرا او اشد شرا - [00:22:23](#)

ويمكن في الشر ان يأتي على افعل ولكنه قليل. لكن خير قولا واحدا لا تأتي على افعل خير امتی والامة هنا هي امة الاجابة امة الاجابة فالامة امتنان. امة الدعوة وامة الاجابة - [00:22:46](#)

امة الدعوة وكل مكلف على وجه الارض كل مكلف على وجه الارض بلغته دعوة النبي صلی الله علیه وسلم. يهودي نصراني بوذى ملحد هؤلاء جميعا امة ماذ؟ امة دعوة. يعني ينبغي ان ندعوهم الى الله سبحانه. اللي يستجيب - [00:23:08](#)  
الاسلام ويلتزم بشرائع الدين. يبقى ده امة ايه؟ امة ماذ؟ استجابة امة استجابة. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من الذين يستجيبون امره. اللهم امين ثم قال قرني المقصود بالقرن اما المئة سنة - [00:23:35](#)

واما المقصود بالقرن هنا الجيل من الناس الجيل من الناس يبقى قرني يبقى الصحابة قرن والتتابعون قرن وتابعى التابعين قرن وتابعوهم قرن. اذا هذه القرون يعني ايه؟ يعني اجيال. يبقى اذا القرون دي كلها خلال ميتين سنة انتهت - [00:23:59](#)

اذا قمنا باعتبار ماذ؟ الاجيال طب لو قلنا باعتبار المئة سنة يبقى القرن ميت سنة والسنين هنا سنتين ايه؟ هجرية ليست ميلادية. والقرن الهجري يبزيد عن القرن الميلادي بستين قلائل - [00:24:25](#)

خیر امتی قرني ثم الذين يلونهم اي يأتيون بعدهم ثم الذين يلونهم ان يأتيون بعدهم. قال عمران فلا ادري اذا الشك هنا منين؟ من الصحابي. اذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثة. يعني ايه؟ خیر امتی - [00:24:50](#)

القرن خلاص ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. دي مرتين. ولو قال ثم الذين يلونهم يبقى دي الثالثة ثم ايه اللي يحصل؟ ثم هنا على التراخي يعني بعد انتهاء هذه الاجيال الفاضلة الماتعة النورانية التي جعلها ربنا سبحانه - [00:25:11](#)

وتعالى قياما بالدين وقياما للدين ثم ان بعدكم اي بعد قرونكم قوم يشهدون ولا يستشهدون واضح هذا المعنى هذا دالة على استخفافهم بالامر يعني استخفافهم بالامر اي امر الشهادة فالشهادة انباء - [00:25:35](#)

عن علم يقيني ان فيه حاجة انت تتيقن منها فانت تخبر عنها دي هي الشهادة. قال الله وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغير حافظين فسيأتي قوم يأتي اناس يشهدون من غير علم - [00:26:09](#)

يشهدون من غير علم وهذا كثير ما يحدث في المحاكم ممكنا يأتى ناس شهود اثبات القضية جاهزة وكل حاجة متوضبة تماما والراجل يلبس القضايا المحترمة والشهود يشهدون ثم بعد ذلك لا يلتفت اليه - [00:26:33](#)

وكما يقولون كم في السجن من مظالم لا سيماء في هذه الازمان. مظالم كثيرة جدا ويخونون ولا يؤتمنون الخيانة خلق قبيح. ولا يمكن للمؤمن ان يكون خائنا لا يمكن للمؤمن ان يكون خائنا. لأن الخيانة هي ضد الامانة - [00:26:55](#)

والامانة هي الایمان. وقال النبي صلی الله علیه وسلم لا ایمان لمن لا امانة له ولا اسلام لمن لا عهد له لا ایمان لمن لا امانة له وخبرنا النبي صلی الله علیه وسلم ان الامانة ترفع من قلوب الناس. ترفع من قلوب الناس. فلا - [00:27:24](#)

يبقى الا اثرها في حديث حذيفة والحديث مخارج في الصحيح وفي غيره يبقى الامانة لا تبقى الا اثرها. ثم يأتي بعد ذلك ازمان ترتفع فيها هذه الاثار فلا تبقى للامانة اي اثار - 00:27:55

وبالتالي قال يخونون ولا يؤتمنون يا سلام دائمًا عندما انظر الى دنيا الناس اتذكري قراءاتي القديمة عن حال الناس قبل الاسلام كنت معنيا بقراءة احوال العرب بالتفصيل قبل الاسلام وكان يروعني ويأخذ بقلبي الاخلاق البدوية الجاهلية قبل الاسلام - 00:28:12  
ومن الاخلاق التي اسرت الانسان اسرا خلق الامانة ما سبب معركة ذي قار بين بكر وبين الفرس العرب دائمًا يخافون من الفرس والروم والفرس جعله امارة تدين لهم بالولاء هي امارة الحيرة - 00:28:47

وكل العرب في هذه المنطقة شمال شرق وشرق الجزيرة كلهم يدينون بطاعة لمن؟ للدولة الفارسية. من هذه القبائل في هذه المنطقة قبيلة بكر فضيلة بكر وبينهم وبين امير الحيرة يعني ان عمان بن المنذر محبة وقرابة. لأن اصولهم من اليمن. فهم ولاد عمومة - 00:29:13

والمنذر ان نعمان بن المنذر كان عاملًا لكسري على الحيرة. ايه كسرى زعل منه تغير منه وبعدين اراد ان يعاقبه فقال له تعالى لي. تعال لي الى المدائن. تعال عشان نتكلم شوية ونتحاسب - 00:29:44

فالرجل ظن الشر فاوعد حواصله ونسائه وغلمانه وامواله عند بكر. قبيل البكر وذهب كده ايه يعني ايه؟ منفوس. ذهب متجرداها الى كسرى المهم كسرى مسه بعذاب عذبه. وطبعا العذاب ده بقى حدث ولا حرج. الى ان دل على على - 00:30:07

واصل قال له فلوسي واموالى ونسائي وغلمانى واولادى وكله عند بني بكر فاكسرها بعث لهم قال لهم اعطوا ما عندكم اه من مال النعمان. قالوا لا نعطيك شيئا قال اذا اجرد لكم جيشا يؤدكم فكانت معركة ذي قار. اول معركة بين العرب وبين الفرس - 00:30:41  
بسbib ايه؟ بسبب اموال وديعة امانة. امانة قامت حرب وقتل فيها بشر وسفكت فيها دماء واصيب فيها من اصيب من اجل ماذا؟ المحافظة على وكانت النتيجة المدهشة العجيبة جدا جدا ان من الذي انتصر؟ العرض. دي الاول - 00:31:09

مرة في التاريخ ان العرب الاجلف الذين لا يفهون شيئا في القتال حياتهم كلها كر والفر لا عارفين بقى اساليب استراتيجية عسكرية ولا خطط وما الى ذلك ينتصر معانا الاتحاد السوفيتي في ذلك العصر - 00:31:37

اكبر قوة عسكرية عالمية في ذلك الوقت. العرب ينتصروا عليهم وكأن في هذا اشارة الى ماذا؟ الى ان الناس لو استمسكوا بما يحبه الله تعالى ينصرهم فاذا كانوا اهل جاهلية وكفر لما استمسكوا بخلق النبيل نصرهم الله. فما بالكم باهل الاسلام لو - 00:31:56  
استمسكوا بالاسلام. سبحان الله! امر مختلف تماما. الامانة الامانة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ادي الامانة الى من ائمنك. ولا تقل من خانك؟ صحيح بعض اهل العلم قالوا لو واحد زلمك واكل حلقك تستطيع تحتمل عليه وتاخد - 00:32:25  
خذ حلقك منه خلاص اعمل الكلام ده فرضنا مثلا واحد اخد منك ضحك عليك واحد منك خمسين جنية. وانت بتصلح كمبيوترات جاب لك الكمبيوتر بتاعه قال لك صلحه ممكن تقوم واحد تبيعه ببقي كده ايه. بعض الناس اجادوا هذا الامر. لكن انا اميل الى ان هذا لا يجوز. ما ينفعش. هذا - 00:32:51

مخالف للخلق النبيل للخلق النبيل. وما كان النبي صلى الله عليه وسلم ليفعل ذلك قط لانه قال ادي الامانة ايه؟ لمن ائمنك. ولا تخن من خانك. حتى لو خالك ما تخونوش. حتى لو - 00:33:17

خالق لا تخونه. لو غدر بك لا تغدر به. وانما انبذ اليه على سواء بذلية على سواء وهذا لا ينافي بان الحرب خدعة او خدعة. كلها صواب. فهذا باب الغير باب الذي - 00:33:37

لنتكلم فيها ثم وينذرون ولا يوفون النذر اما نذر في طاعة واما نذر في معصية. فالمعنى بالنذر الذي لم يوفى هنا هو نذر ماذا؟ الطاعة ونذر الطاعة ونذر الطاعة قسمان. نذر الاشتراط ونذر التبرج. نذر - 00:33:56

طاعتي قسمان نذر الاشتراط ونذر التبرج. نذر الاشتراط اي ترتيب الطاعة على امر انت تريده. تقول لو ربنا نجح ابني هدبح لك الرباط مثلا. يبقى اذا ذبح البطة ديت متعلق بماذا؟ بنجاح الواد. طب الواد ده بلغ - 00:34:23

اشتل مواد هتدبح ما انتاش دابح. دي بيسموه نذر ايه؟ اشتراط وذهب بعض اهل العلم الى كراهة هذا النذر وان الله عز وجل يكره

هذا النذر. وقال النبي صلى الله عليه وسلم وانما يستخرج به من مال البخيل - 00:34:51

الثاني بقى في الطاعة وهو هذا هو النذر الفاضل الذي يقوم به اهل الخير والبر ونذر ماذا؟ التبرر يقول لله علي ان اصوم في كل شهر يوما في مقابل ايه؟ ليس هناك مقابل. يبقى ده بيعمله ايه؟ تبرر اي طلبا للبر. طلبا للزكاة - 00:35:14

فسواء كان النذر للاشتراط او كان للتبرر فان الوفاء به ايه؟ واجب. وهو قول الله عز وجل يوفون بالنذر وقول النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فلما يعصه - 00:35:41

وقوله ولا يوفون هذا لفظ مسلم. ولا يوفون هذا لفظ البخاري ولا يفون البخاري ولا يكون المعنى واحد. ويظهر فيهم السمن. يظهر فيهم السمن يظهر فيهم السمن وذلك لطلبهم للدنيا. ورغبتهم فيها. وارتكانهم اليها - 00:36:06

وركونهم اليها وغفلتهم عن الدار الآخرة. والعمل بكل عمل يقربهم الى الله عز وجل بسبب هذا جميما يظهر فيهم ماذا السمن وهذا الامر وجد فان انس رضي الله تعالى عنه قال والحديث عندكم في الشر لا يأتي على الناس زمان الا والذى بعده شر منه حتى - 00:36:40

تلقوا ربكم. قال انس سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم. والحديث في الصحيح قال الشيخ وفيه عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس - 00:37:19

قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته وقال ابراهيم كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار وفيه في البخاري وفي مسلم - 00:37:41

عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس اذا عندنا لفظين خير الناس وخير امتى. كلاما لفظان قرني ثم الذين يلونهم ادي واحد. ثم الذين يلونهم اثنان ثم الذين يلونهم ثلاثة - 00:38:15

يبقى هذا بالتلثيل من غير ايه؟ من غير شك. بالتلثيل من غير شك. ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه هذا دالة على رقة الديانة على رقة الديانة وعدم حرمة اليمين ويمينه شهادته - 00:38:42

اا الحقيقة ان قول ابراهيم قول ابراهيم مدرج في في الحديث يعني قول ابراهيم ليس قوله مستقلا. ولكنه من تتمة الایه؟ الخبر. يعني لو رجعنا الى البخاري او الى سجدة بعض ويمينه شهادته. وقال ابراهيم على طول - 00:39:06

فالاولى ان الذي رتب المتن الا يجعل له رقم. الا يجعل له رقم. وابراهيم هو النخعي امام العراق وهذا الحديث رواه عن عبيدة وعبيدة عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه. هذا الاسناد مشترك - 00:39:32

في البخاري وفي مسلم. يبقى البخاري ومسلم كلاما روايه عن ابراهيم عن عبيدة عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه وهذا اللفظ المذكور في الكتاب هو لفظ البخاري لفظ البخاري - 00:39:57

واما لفظ مسلم كانوا ينهوننا اكتبوا هذا اللفظ في مسلم وكانوا ينهوننا. ده كلام آآ ابراهيم النخائي كانوا ينهوننا اي كان التابعون ينهوننا ونحن غلمان عن العهد والشهادة - 00:40:18

هذه الجملة تدل على دقة علم التابعين واهتمام السلف بتربية اولادهم. لكن في الاسلام لا بأس شريطة ان يكون هذا الضرب مما يتحمل. يعني لا تكسر سنا ولا تكسر له عظاما ولا تقطع له عضوا. ما تقولش انا ادبه اقطع صابعه - 00:40:49

او انا اقطع ودنه او انا اجيبي حديد محى واقوم خارم ايده ورجله. لا يبقى الضرب مما يتحمل وكل واحد على حسب حاله. فيه واحد نبيل تضريه بالسواك يستقيم. وفيه واحد جنته منحسة. عاوز - 00:41:14

علشان يستقيم. يعني الناس فيه كده وفيه كده وقال ابراهيم النخاعي كانوا يضربوننا على كلمة على دي فيها معنى التعليل كلمة على فيها معنى التعليم. في قول الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس - 00:41:34

بيانات من هدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه. لغاية لما نيجي في قول الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكلموا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرتون. لتكبروا الله على - 00:42:00

كما هداكم اي لتكبروا الله بسبب هدایته لكم تعال هنا فيها معنى السبب فقوله كانوا يضربوننا على الشهادة اي بسبب الشهادة بسبب

الشهادة تعالى هنا ليست أسماء يدل على الفوقيه وانما هي اداة - 00:42:20

وفيها معنى السبب. كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد. قلت وهذا لفظ البخاري. والمقصود لذلك تدريبهم المقصود بذلك تدريبهم حتى يستقر حالهم. وتمرينهم حتى يتهيأوا لما هو اولى واعظم. وهذا من فقه السلف رضي الله تعالى عنهم جمیعا - 00:42:49 نكتفي بهذا الباب ونسائل الله تعالى ان يوفقا واياكم هذا الباب فيه مسائل الاولى الوصية بحفظ الایمان الاخبار بان الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة. الثالثة الوعيد الشديد فيمن لا يبيع ولا يشتري الا بيمنه. الرابعة التنبیه على ان الذنب يعظم مع قلة الداعي -

00:43:19

مع ان الذنب يعظم مع قلة الداعي. اللي هو مين؟ حديث ايه؟ الاشيمط. احسنت ايوة تمام والعائد مستكبر الخامسة ذم الذين يحلفون ولا يستحلفون السادسة ثناؤه صلى الله عليه وسلم على القرون الثلاثة او الاربعة. وذكر ما - 00:43:49 يحدث السابعة ذم الذين يشهدون ولا يستشهدون. الثامنة كون السلف يضربون الصغار على سادتي والعهد. جزاكم الله خيرا. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا الله الا انت. استغفرك واتوب اليك - 00:44:16